العوامل الخمسة الكبّرى للشخصيّة وعلاقتها بدافعيّة الإنجاز لدى المرشدين التّربويين بمحافظة الخليل

The Relationship between the Big Five Personality Traits and Achievement Motivation among Educational counselors in Hebron Directorate

كاتبة غالب ريم[1]، الجندي جبرين نبيل[2,*]

[1] جامعة الخليل (فلسطين)، Reem_1995@yahoo.com

[2] جامعة الخليل (فلسطين)، Jondin@hebron.edu

تاريخ الاستلام: 2021/12/29 تاريخ القبول: 2022/10/13 تاريخ النشر 2022/12/15

ملخص:

تهدف هذه الدراسة للتعرف أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة شيوعاً لدى المرشدين النفسيين في محافظة الخليل والتعرف على مستوى دافعيّة الإنجاز لديهم، وكذلك استقصاء طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة ودافعيّة الإنجاز لديهم، واشتملت عينة الدراسة 142 مرشداً ومرشدةً من المرشدين النفسيين بمحافظة الخليل تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة، ومقياس دافعيّة الإنجاز. وأسفرت الدراسة عن أن أكثر عوامل الشّخصيّة شيوعاً هو الانبساطية وأقلها شيوعاً العصابية، أما بالنسبة لمستوى دافعيّة الإنجاز.

أسفرت نتائج الدراسة عن أن المرشدين النفسيين في محافظة الخليل يتمتعون بدرجات متوسطة، وأسفرت النتائج أيضاً عن وجود علاقة طردية موجبة بين دافعيّة الإنجاز، وكل من العصابية، والانبساط، والمقبولية، ويقظة الضمير، وعن عدم وجود علاقة بين الانفتاح على الخبرة ودافعيّة الإنجاز، وخلصت الدراسة إلى وخلصت الدراسة إلى ضرورة تعيين وتدريب المستشارين التربويين وتحفيزهم بواسطة تحقيق الاستقرار الوظيفي.

الكلمات المفتاحية: العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة، دافعيّة الإنجاز، المرشدين التربويين.

Abstract:

This study aims to identify the five big personality traits prevalence among the counselors in Hebron governorate and to identify their level of achievement motivation, as well as to investigate the relationship between the big five personality traits and their achievement motivation. The study sample was a stratified random sample consisted of 142 counselors from the Hebron governorate governmental schools. In order to achieve the objectives of the study, the big five personality traits scale and the achievement motivation scale were used. The results showed that the most common personality traits are extraversion and the least common is neuroticism. As for the level of achievement motivation, the results showed that the psychological counselors in the Hebron governorate have moderate degrees, and that there were positive relationships between Achievement motivation and both of neuroticism, extroversion, agreeableness, and conscientiousness, whereas, there were no relationship between openness to experience and achievement motivation. The study concluded with necessity to appoint and train educational counselors and motivate them by achieving job stability.

Key words: The five major factors of personality, Motivation of achievement and educational counselors.

1. مقدمة

حضي موضوع الإرشاد النفسي باهتمام كبير بين الباحثين، ونظراً لدورهم الهام في الإرشاد المدرسي، فإن من الضرورة البحث عن العوامل التي تؤثر وتجعل العملية الإرشادية ذات معنى، بما ينعكس بشكل إيجابي على الذين يتلقون الخدمة الإرشادية، ولما كان المرشدون النفسيون يعملون في المدارس الفلسطينية فإن من الضرورة أن نبحث عن العوامل التي من الممكن أن تؤثر بشكل إيجابي على دافعيتهم لإنجاز أعمالهم بالصورة المهنية المقبولة.

* المرسل

ويرى عبد الله (2000) أن للشخصية والعوامل المؤثرة في بنائها مكانة كبيرة في الدراسات الاجتماعية والنفسية وذلك بقصد التعرف على مكوناتها وطرق تكيفها وتفاعلها مع البيئة المحيطة بما يتيح نموها وتطورها، ورغم الاتفاق على وحدة الشّخصيّة كنتاج اجتماعي يحرك تصرفات الفرد ومواقفه الحياتية فقد تعددت طرق النظر إليها من حيث تعريفاتها وجوانبها، ولقد حاول عديد علماء النفس وضع تعريف محدد للشخصيّة ووصفها، إلا أن لك أدى لوجود تعريفات كثيرة وذلك بسبب تنوع الاتجاهات العلمية والآراء التي يتبعها العلماء في تعريف الشّخصيّة، فكل يعرف الشّخصيّة استناداً إلى نظريته أو موقفه النظري.

وظهرت اختلافات كبيرة بين العلماء في نظرتهم للشخصيّة، وقد بينت أبو غزالة (2009) أن من العلماء من نظر إليها على أنها سمات، وثمة من رأى بأنها أنماط، وفئة أخرى رأت بأنها عوامل، وقد عرف (ألبورت) الشّخصيّة بأنها التنظيم الديناميّ الذي يمتلكه الفرد داخلياً لتلك النظم السيكوفيزيقية التي تقرر أسلوبه المتفرد خلال توافقه مع البيئة، ويرى (كاتل) أن العنصر الأساس في بناء الشّخصيّة هو السمة.

وعرفت الشّخصيّة بأنها مصطلح يشير للفرد والأسلوب الذي يتم بموجبه تنظيم سماته، فيدل عليه وعلى نشاطاته كفرد متميز عن غيره من الأفراد، وفي ضوء ذلك فإن أي وصف لشخصية الفرد لا بدّ أن يأخذ بعين الاعتبار المظهر العام وطبيعة القدرات والدوافع وطبيعة الخبرات التي سبق أن مر بها ومجموعة القيم والاتجاهات والميول التي توجه سلوكه (عدس وطوق، 1998). وقد أدرك العلماء الذين درسوا الشّخصيّة مدى الحاجة إلى أنموذج متكامل يشكل المكونات الأساسية للشخصيّة من خلال تجميع الصفات المرتبطة معاً، وتصنيفها في إطار شامل يمكن تعميمه ليشمل مختلف الأفراد والثقافات (عبد الخالق والأنصاري، 1996).

ويشير خليفة ورضوان (1998) إلى تعدد سمات الشّخصيّة وتنوعها في الثقافات المختلفة، وهذا يستدعي البحث عن طريقة يسهل فيها التعامل مع هذه السمات، فانبثقت فكرة السمات الأساسية التي تكوّن لشخصية وتشكل أساس البناء في أي شخصية بغض النظر عن زمانها أو مكان وجودها، ونتيجة لذلك تكررت سمات خمس في عديد الدراسات، وقد أطلق عليها "العوامل الخمسة الكبرى". ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى المتعلق بالشّخصيّة بناء هاماً يفسر جميع الجوانب المرتبطة بالشّخصيّة وسماتها، كما يعد أكثر النماذج اتساقاً في فهم وتقييم والتنبؤ بالشّخصيّة وفقا لما وصفه أبو غزالة (2009).

ووضح الموافي وراضي (2006) أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى على وجود عوامل خمسة تقدم وصاف دقيقا للشخصيّة، رغم الجدل الذي أثير بصدد صياغة هذه العوامل، ورغم هذا فإنه يوجد توافق بين العلماء على هوية مشتركة تجمع هذه العوامل وهي: الانبساط والعصابية والصفاوة، والطيبة، ويقظة الضمير ويضيء نموذج العوامل الخمسة الكبرى على لظم السمات الإنسانية في فئات أساسية، بحيث تبقى هذه الفئات محافظة على وجودها كعوامل رئيسة في وصف وفهم الشّخصيّة الإنسانية (Goldberg, 1993)، وأن البحث في نموذج الأبعاد

الخمسة للشخصيّة يوفر منظومة من الأبعاد الدقيقة التي تعطي تفسيرا للفروق الفردية، وهذه الأبعاد قابلة للقياس بدرجة عالية من الثقة والمصداقية، وفي الوقت نفسه تعطي إجابة جيدة فيما يرتبط بمسألة بنية الشّخصيّة.

أما بالنسبة لدافعيّة الإنجاز فقد أشار (ماكليلاند) إلى الدور الذي يقوم به دافع الإنجاز في تعزيز قدرة الفرد وإنتاجيته في جميع مجالات العمل المختلفة، ويرتبط ارتفاع أو هبوط نشاط أي مؤسسة بارتفاع وهبوط درجة دافعيّة الإنجاز لدى العاملين فيها (خليفة، 2000).

ويعتبر الخيري موضوع دافعيّة الإنجاز من الموضوعات التي حظيت باهتمام علماء النفس، إذ أنها تمثل الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، وبرزت هذه الدافعيّة كإحدى المعالم التي تميز البحث في ديناميات الشّخصيّة ومحركات السلوك، وتعدّ دافعيّة الإنجاز واحدة من منجزات الفكر السلوكي الحديث وتتأثر دافعيّة الإنجاز بالطبقة الاجتماعية، حيث وجد أن الطبقة الميسورة الحال هي أكثر الطبقات توجهاً نحو الإنجاز وتحقيق النجاح والتفوق، وبعكس ذلك الطبقة الدنيا والتي تركز على تحصيل الرزق، وتتأثر أيضا بالثقافة السائدة حيث أن المنظومة الثقافية بأعرافها ومؤسساتها تسهم في تشكيل سلوك الفرد، كما تلعب الأسرة من خلال عمليات التنشئة على تعزيز الدافع للإنجاز، من خلال إيجاد المناخ النفسي الضروري لتعزيز مستوى العمليات الذهنية التي يعتمد عليها الإنجاز (الخيري، 2008). وحول خصائص الأشخاص الذين لديهم درجات مرتفعة من الدافع للإنجاز، فيتميز ذوو دافعيّة الإنجاز المرتفع بعدة خصائص من بينها: انهم يفضلون العمل على مهام تتحدى قدراتهم بحيث تكون هذه المهام واعدة بالنجاح، ولا يقبلون بمهام يكون النجاح فيها مؤكداً أو مستحيلاً. ويرغبون في المهام التي يقارن فيها أدائهم بأداء غيرهم، كما يختارون مهام وأعمال أو مهن أكثر واقعية، ولديهم قدرة أكبر على إحداث تزاوج جيد بين قدراتهم والمهام التي يختارونها.

كما يرى الزيات (2004) أن الأفراد يميلون لاختيار مهام يكون لديهم قدرٌ من الاستبصار بالنتائج المتوقعة من العمل عليها وكم الوقت والجهد المطلوب لها، وأنهم يميلون للاهتمام باستكشاف البيئة حولهم، فهم أكثر اهتماماً بالسفر وأكثر اهتماماً بتجربة أشياء جديدة، حيث أنهم يبحثون عن فرص جديدة للاستفادة منها لبناء المهارات وتحقيق الأهداف المنشودة في الإتقان والتميز. وترى علوطي (2008) أنهم يوصفون بأنهم مستقلون ولهم قيم نابعة من داخلهم ويميلون لأن ينجزوا أعمالهم جيداً رغبة في الإنجاز لذاته وليس لمجرد إرضاء الناس، وعليه فهم يتميزون باستقلال الشّخصيّة وتفردهم عن غيرهم.

2. إشكالية الدراسة

بالنظر إلى الأهمية التي يحتلها المرشد التربوي في الميدان التربوي والنفسي وما يقدمه من خدمات نفسية وتربوية ومهنية وبرامج إرشادية وذلك في ظل الظروف التي يمر بها المواطن الفلسطيني وما ينتج عنها من مشكلات سلوكية وانفعالية ونفسية عند الطلبة، فلا بد من الاهتمام بالمرشد التربوي وتوفير المناخ المناسب له وتوفير سبل الراحة التي تمكنه من القيام بعمله بكفاءة وتحقيق الإنجاز بدافعيّة عالية.

وانطلاقاً من ذلك الدور الهام الذي يمارسه المرشد التربوي على مستوى المدارس، تأتي هذه الدراسة بقصد معرفة السمات الشّخصيّة للمرشدين وتأثير ذلك على دافعيتهم للإنجاز. كما أنه ومن خلال الاطلاع على التراث التربوي فلم تتوفر أي دراسة في المجتمع المحلي تناولت العوامل الكبرى للشخصيّة وعلاقتها بالدوافع وتحديداً دافعيّة الإنجاز لدى المرشدين التربويين، وهذا محفز لإجراء هذه الدراسة في محاولة لاستكشاف طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى ودافعيّة الإنجاز، كما قد يساهم في تحسين فهم متكامل لشخصية المرشد وتفسير سلوكه والتنبؤ به، ومعرفه أسلوبه في مواجهة المشكلات المختلفة التي قد تعترضه في حياته العملية، ويعطي مؤشرات للعديد من دوافعه وإنجازاته واستثمار إمكاناته على النحو الأفضل.

في سياق الدراسات التي عنيت بالشخصية أجرى محيسن (2013) دراسة هدفت للتحقق من خصائص قائمة العوامل الخمسة الكبرى: (العصابية، والانبساط، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية ويقظة الضمير)، وطبقت دراستها على عينة طبقية مكونة من (277) طالباً و(371) طالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية في مدينة غزة، وتمّ ترجمة المقياس الذي اعده Costa وMcCrae (1992)، وقد أظهر المقياس قدراً مناسباً من الثبات والصدق، وأسفرت النتائج الخاصة بالتحليل العاملي عن استخلاص خمسة عوامل للشخصيّة هي يقظة الضمير، والعصابية، والانبساط، والمقبولية، والانفتاح على الخبرة، كما كشفت النتائج عن التشابه والاختلاف في البنية العاملية للقائمة في عينة كل من الذكور والإناث.

وقام بقيعي (2015) بدراسة هدفت استقصاء علاقة العوامل الخمسة الكبرى بالرضا عن الوظيفة لدى المعلمين العاملين في وكالة الغوث في شمال الأردن، واشتملت العينة على (187) من المعلمين والمعلمات، وأسفرت النتائج عن أن أكثر عوامل الشّخصيّة امتلاكا هو المقبولية، والبعد الأقل امتلاكاً هو العصابية، كما أسفرت نتائج الدراسة عن فروق دالة في عوامل الانبساطية، ويقظة الضمير تبعاً للخبرة التدريسية، لصالح أصحاب الخبرة الأعلى، وعن وجود فرق دال في مجال المقبولية وفقاً للصف الذي يعلمه المعلم، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة بين عوامل الانبساطية والمقبولية واليقظة والرضا، ووجود علاقة عكسيّة بين عامل العصابية ومتغير الرضا الوظيفي.

أما قمر (2015) فأجرت دراسة هدفت إلى دراسة العوامل المكونة للشخصيّة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بأسر الأشخاص من ذوي الإعاقة العقلية، وتكونت العينة من (200) أب وأم من آباء وأمهات المعاقين عقلياً، وأسفرت النتائج أن عامل المقبولية الاجتماعية يحتل المرتبة الأولى بين أبعاد العوامل الخمسة الكبرى لدى أسر الأطفال المعاقين عقلياً. ولم تسفر عن فروق دالة بين الآباء والأمهات في العوامل الخمسة الكبرى المكونة للشخصيّة.

وهدفت دراسة Raza Sayed Ali وShah Nida (2017) الى التعرف العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة وعلاقتها بالدوافع الأكاديمية التي يمتلكها طلبة التعليم العالي في الباكستان، وتكونت العينة من 320 طالباً، وتم قياس الدافع الأكاديمي باستخدام مقياس LASSI وأما المتغيرات المستقلة للدراسة فتكونت من سمات الشّخصيّة،

والوعي، والتواضع، والعصابية، والانبساط، والانفتاح. وأسفرت الدراسة عن أن جميع سمات الشّخصيّة ذات تأثير إيجابي على الدوافع الأكاديمية باستثناء بعد المقبولية الذي ظهر أن له أثر ضئيل على الدوافع الأكاديمية.

وأما في سياق الدافعيّة للإنجاز فقد قام سمارة وسمارة (2012) بدراسة هدفت إلى استقصاء درجات مفهوم الذات لمعلمي المرحلة الأساسية وعلاقتها بدافعيّة الإنجاز، واشتملت العينة العشوائية البسيطة على 108 من المعلمين في المرحلة الابتدائية، واستخدم مقياس تقدير الذات الذي قام الباحثون ببنائه وتطويره، ومقياس دافعيّة الإنجاز الذي أعده القادري، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن درجة دافعيّة الإنجاز لدى المعلمين الذين يدرسون في المرحلة الابتدائية مرتفعة، مع عدم وجود فروق دالة في درجة دافعيّة الإنجاز تُعزى لكل من الجنس، والمؤهل، وسنوات الخبرة في التعليم.

وأجرى مختار (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على أهم خصائص المرشد الأكاديمي من كما يراها طلبة الجامعات الليبية من ناحية، وطبيعة العلاقة بين خصائص المرشد الأكاديمي ودافع الإنجاز لدى طلاب وطالبات الجامعة من ناحية أخرى، واشتملت العينة على (126) طالباً وطالبة يدرسون في كلية الآداب، واستخدم الباحث استمارة خصائص المرشد الأكاديمي، واختبار الدافع للإنجاز، واتبع المنهج الوصفي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة بين خصائص المرشد الأكاديمي ودافع الإنجاز لدى طلبة الجامعة، ووجود فروق دالة بين ذوي دافع الإنجاز المرتفع، ومنخفضي دافع الإنجاز على متغير خصائص المرشد الأكاديمي، وهذه الفروق كانت لصالح مرتفعي دافع الإنجاز.

وقام Sharma (2013) بدراسة هدفت إلى تحليل سمات الشّخصيّة التي تؤثر على دافع الإنجاز، وتكونت عينة الدراسة من 168 عاملاً من خلفيات متنوعة يعملون في الريف الهندي، وأظهرت نتائج الدراسة أن دافع الإنجاز يعدّ انعكاساً للسمات الخمس الكبرى وذلك وفقًا لنموذج عوامل الشخصيّة، ويُعدّ الأشخاص الذين يتمتعون بسلامة الضمير بأنهم يمتلكون أهداف منظمة ومركزة وذات توقيت مناسب لأهدافهم، فهم يميلون إلى أن يكونوا مدمنين على العمل، وموثوق بهم، وأن يقظة الضمير مرتبط بشكل كبير بدافع الإنجاز.

وهدفت دراسة أبو عون (2014) للتعرف على كل من الضغوط النفسية والدافعيّة للإنجاز وفاعلية الذات لدى الصحفيين بعد الحرب على قطاع غزة، واستقصاء العلاقة بين كل من الضغوط النفسية والدافعيّة للإنجاز وفعالية الذات، والتعرف على أثر بعض المتغيرات المستقلة على الضغوط النفسية والدافعيّة للإنجاز وفاعلية الذات، واستخدم الباحث منهج الدراسة الوصفي، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الضغوط النفسية، ومقياس دافعيّة الإنجاز، ومقياس فعالية الذات، واشتملت العينة على (200) صحفيا إختيروا بطريقة عشوائية، وأسفرت الدراسة عن وجود ارتفاع في درجات دافعيّة الإنجاز وارتفاع في درجات فاعلية الذات، وعدم وجود علاقة بين كل من الضغوط النفسية والدافعيّة للإنجاز وفعالية الذات لدى الصحفيين، وكذلك عدم وجود فروق في الدافعيّة للإنجاز لدى الصحفيين تُعزى للجنس، والحالة الاجتماعية، والخبرة، والدخل الشهري، والتعرض لحوادث عمل سابقة،

والتعرض للاستهداف المباشر، وفقدان أحد الزملاء، ومنطقة العمل أثناء الحرب). بينما ظهرت فروق دالة تُعزى لمتغير (التعرض للاستهداف المباشر) لصالح الصحفيين الذين لم يتم استهدافهم وكذلك تُعزى لمتغير (فقدان أحد الزملاء) لصالح الذين فقدوا زملاء خلال الحرب.

لوحظ أن بعض البحوث التي عنيت بعوامل الشّخصيّة الخمسة الكبرى، قد سلطت الضوء على الخائص السيكومترية لعوامل للشخصيّة الكبرى، وكذلك عنيت دراسات أخرى باستقصاء علاقة العوامل الخمسة الكبرى بمتغيرات أخرى كالرضا الوظيفي أو المتغيرات الديموغرافية أو الدوافع الأكاديمية، فيما عنيت الدراسات التي اهتمت بدافعيّة الإنجاز بدراسة العلاقة بين كل من دافعيّة الإنجاز ومتغيرات أخرى كمفهوم الذات وفاعلية الذات والضغط النفسي، وخصائص المرشد الأكاديمي، وعنيت دراسات أخرى بدراسة سمات الشّخصيّة التي تؤثر على دافع الإنجاز، وتأتي هذه الدراسة متابعة لجهود الباحثين في الموضوع، وتحجز لها موقعا هاماً على خارطة الدراسات فهي تعد من الدراسات التي تعنى بموضوع لم تتطرق له الدراسات السابقة بشكل مباشر، وذلك عبر استقصاء طبيعة العلاقة بين دافعيّة الإنجاز وسمات الشّخصيّة الكبرى، الأمر الذي يعد قد تفيد هذه الدراسة من الجهود السابقة في ربط النتائج والتفسير بالتناغم مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة والنظريات السائدة في المجال.

ولهذا فإن إشكالية هذه الدراسة تكمن في جدوى وأهمية بحث العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى المكونة للشخصيّة ودافعيّة الإنجاز التي يملكها المرشدون التربويون بمحافظة الخليل في فلسطين. تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

- ما العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة الأكثر شيوعاً لدى المرشدين التربويين بمحافظة الخليل؟
- ما مستوى دافعيّة الإنجاز لدى المرشدين التربويين بمحافظة الخليل؟
- ما العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة من جهة وبين دافعيّة الإنجاز لدى المرشدين التربويين بمحافظة الخليل من جهة أخرى؟

3. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل الأساسية المكوّنة للشّخصيّة الأكثر شيوعاً لدى المرشدين التربويين بمحافظة الخليل، كما وتهدف إلى التعرف على مستوى دافعيّة الإنجاز لديهم، ومعرفة العلاقة بين هذه العوامل ودافعيّة الإنجاز لدى المرشدين التربويين.

4. أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

الأهمية النظرية: تكشف هذه الدراسة عن مستوى دافعيّة الإنجاز لدى المرشدين التربويين وعن دورها الفاعل في استثارة جهودهم بهدف تحقيق المزيد من الإنجاز في مهامهم بشكل عام والإرشاد بشكل خاص، ومعرفة العوامل والسمات الشّخصيّة التي يتمتع بها المرشدين التربويين، كما وتبرز أهمية الدراسة في ظل شح البحوث النفسية

العربية التي ربطت بين سمات الشّخصيّة لدى المرشد التربوي ودافعيّة الإنجاز، لذا فإن تناول مثل هذه الدراسة ربما يسهم في تحقيق الإثراء العلمي والنظري في ميدان دراسة شخصية المرشد التربوي.

الأهمية التطبيقية: من المؤمل أن تفيد هذه الدراسة المسؤولين بوزارة التربية وقسم الإرشاد التربوي بصفة خاصة في وضع آليات زيادة دافعيّة الإنجاز لدى المرشدين التربويين، بالإضافة إلى الوقوف على العوامل والظروف التي تساعد على زيادة دافعيّة الإنجاز لديهم.

5. تحديد المفاهيم

1.5. العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة

يعرف McCrae و John (1992) "نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة بأنه نموذج مبني على تصور نظري يؤدي إلى إمكانية وصف الشّخصيّة وصفاً شاملاً من خلال خمسة جوانب أساسية هي: العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير".

- **العامل الأول: العصابية (N)Neuroticism**

هو عكس الاستقرار العاطفي، ويشير هذا العامل إلى ميل لأفراد بصورة عامة لعدم الاستقرار العاطفي، وعدم الرضا عن النفس، وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة، وكذلك ارتباط هذا العامل بالقلق والإحراج والشعور بالذنب والتشاؤم والحزن وانخفاض احترام الذات (De Read, 2000).

وترتبط العصابية بصورة سلبية مع مفهوم الرضا عن الحياة، وبصورة إيجابية مع القدرة على التعبير الذاتي عن الإجهاد، إذ أن الأشخاص العصابيين يفتقرون للقدرة على التصدي للضغوط التي تواجه الأفراد في حياتهم في كل من البيت والعمل، وهم أقل تحكماً في اندفاعاتهم، (Bruck & Alleen, 2003).

- **العامل الثاني: الانبساطية (E)Extraversion**

يعد هذا العامل ثنائي القطب حيث يمكن تسميته (الانبساط – الانطواء)، ويتصف الفرد الانبساطي بأنه شخص اجتماعي محب للاختلاط، منسجم مع ما يحيط به من معايير خارجية، وكذلك فإن اهتمامات الفرد تكون موجهة نحو الذات الخارجية، ولديه الرغبة للعمل مع الآخرين، ويحترم التقاليد ويلتزم بتعليمات السلطة، وكذلك فإنه يميل إلى تفسير العالم الخارجي معتمدا على المنطق، ويميل للعيش وفق قواعد ذات صبغة عملية أو عقائدية، بينما يتسم الفرد الانطوائي بأنه شخص يوجه أفكاره واهتماماته ومشاعره إلى الذات من الداخل، ولا يأبه بالعالم المحيط، عدا عن كونه شخص بالغ الحساسية، يخبئ أحاسيسه، أما على مستوى التفكير فهو يميل إلى تفسير أفكار معينة تقوم على قواعد يبنيها بنفسه، كما أن لديه احتياج كبير للخصوصية، ويميل لأن يكون نظرياً فكرياً (De Read, 2000).

ويميل الشخص الانبساطي كما تشير السليم (2006) إلى ممارسة أنواع مختلفة من القيادة، ولديه درجات مرتفعة من النشاط الجسدي واللغوي والألفة والنزوع نحو المشاركة الاجتماعية، وهذه الصورة تشكل أساس الدور

الاجتماعي المناط بالفرد، في شتى مجالات الحياة كالفنون، والسياسة والثقافة والفكر والعلوم الاجتماعية، وعلى الطرف الآخر يميل الشخص الانطوائي إلى كثير من الاستقلالية والتحفظ، ويشعر بالراحة حين يكون وحيداً بالمقارنة مع الآخرين، والشّخصيّة الانطوائية تنعكس على كثير من الأدوار مثل الكتاب وعلماء الطبيعة، وبين هذين الطرفين (الانبساط – الانطواء) يوجد عدد كبير مكافئ من ذوي (الانبساط والانطواء) القادرين على التحرك بسهولة بين حالات الانفتاح الاجتماعي.

- **العامل الثالث: الانفتاح على الخبرة Openness to Experience (O)**

يعتبر المنفتحون فضوليين فكرياً، ويتذوقون الفنون بدرجة عالية، وهم كذلك يتذوقون الجمال، ويميلون ليكونوا أوعى بمشاعرهم، كما يميلون إلى التفكير المختلف، والتصرف بطرق منفردة، أما المتحفظون على الانفتاح على الخبرة فهم يميلون إلى اكتساب مصالح مشتركة على بعد ضيق، ويفضلون البسيط السهل على المعقد المبهم، ولربما نظروا إلى العلم والفن بنظرة يشوبها التشكك، أو كشيء صعب دون فائدة علمية، ويفضل المنغلقون الأشياء المألوفة النمطية على الأشياء الجديدة، كما أنهم محافظون، يقاومون أي فكرة تقوم على التغيير، وغالباً منفتحون على الخبرات، وكذلك فإن أسلوب التفكير المنغلق يرتبط بأداء العمل الفائق في عمل الشرطة والمبيعات (العنزي، 2007).

- **العامل الرابع: الطيبة "المقبولية" Agreeableness (A)**

يعد هذا العامل من العوامل المرتبطة بالعلاقات بين الأشخاص، فمن منظور (Hogan, 1983) فإن المقبولية تجعل الفرد قادراً على مواجهة المشاكل الحياتية وضغوطها، وتعكس هذه السمة الفروق الفردية بين الأفراد من حيث الاهتمام العام في تحقيق الوئام الاجتماعي، ويتسم الذين يتصفون بهذه السمات بالتسامح والثقة، والطباع الطيبة، والتعاون والقبول، حيث أنهم يحترمون الآخرين بدرجة كبيرة، نقلا عن (De Read, 2000).

ولذلك فإن الأفراد ذوي الدرجات العليا على هذا العامل لديهم ميل لتحمل الضغوط في محاولة لمساعدة الأخرين أو إرضائهم (Bruck & Allen, 2003).

- **العامل الخامس: يقظة الضمير (التفاني) Conscientiousness (C)**

تساعد فكرة التفاني في الطريقة التي تتحكم بها بالقوة المحركة للآخرين وتنظيمها، فالحوافز ليست سيئة بشكل مطلق، فأحياناً يتطلب ضيق الوقت اتخاذ القرار السريع، ويكون للتحفيز استجابة فعالة، والتفاني يتضمن تحقق عامل الإنجاز، فالأشخاص المتفانون يتحاشون التحديات، وينجزون مستويات مرتفعة من النجاحات عبر التخطيط ذي المعنى، ويحظون كذلك بثقة الآخرين، وينظرون إليهم نظرة احترام حيث أنهم أذكياء، أما في الجانب السلبي فإن هؤلاء الأفراد محبون للكمال، ومدمنون على العمل، علاوة على ذلك يمكن للأفراد مفرطي التفاني أن ينظر إليهم كأشخاص مملين، ويوجه لهم اللوم لعدم موثوقيتهم بالآخرين وأحيانا تنخفض لديهم درجات التفاعل الاجتماعي (العنزي، 2007).

وتشير السليم (2006) إلى أن التفاني العالي يعني يقظة الضمير، ويشير للتركيز العالي، أما التفاني المنخفض فيشير للشخص الذي يسعى لتحقيق مجموعة كبيرة من الأهداف، ولديه تلقائية عالية، وعدم اكتراث ونقص في التركيز، والشخص المتوازن هو ذاك القادر على الإنتاج بشكل جيد.

وفي الدراسة الحالية، تعرف بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى حسب قائمة (كوستا وماكري) (Costa and McCare,1992) للعوامل الخمسة المكونة للشخصيّة.

2.5. دافعيّة الإنجاز

تعرف بأنها تكوين مركب يضم مكونات مختلفة، كالرغبة في التميز، والامتياز وإتمام الأعمال الصعبة، والسعي للنجاح والتفوق على الآخرين، والتخطيط للأعمال، تحقيق درجة عالية من التفوق وإنجاز الأعمال بطريقة جيدة وعدم الإيمان في الحظ بالنجاح، المنافسة والتضحية من أجل العمل والمثابرة، تنظيم الأعمال وإنجازها بدقة وإتقان (أبو ناهية و النابلسي، 1998).

تعرف دافعة الإنجاز من الناحية الإجرائية بما يحصل المرشد التربوي من درجات على مقياس دافعيّة الإنجاز، حيث تعكس الدرجة المرتفعة وجود مستوى مرتفع من الدافعيّة للإنجاز بينما تعكس الدرجة المنخفضة وجود مستوى منخفض من الدافعيّة للإنجاز.

6. الإجراءات المنهجية

1.6. منهج الدراسة

منهج هذه الدراسة هو المنهج الارتباطي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، بالإجابة على تساؤلات محددة مرتبطة بالظواهر والأحداث التي يتم جمع المعلومات عنها، والهدف من استخدام المنهج الارتباطي هو التعرف على العوامل المكونة للشخصيّة وعلاقتها بدافعيّة الإنجاز لدى المرشدين التربويين بمحافظة الخليل.

2.6. عينة الدراسة

تتكون العينة في هذه الدراسة من 142 مرشداً ومرشدةً من المرشدين التربويين في مدينة الخليل - فلسطين أي بنسبة (53%) من مجتمع الدراسة، وقد تم اختيار أفراد العينة بطريقة قصدية، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى طبقتين (الجنس، وسنوات الخبرة)، ومن خصائص العينة.

الجدول 1: خصائص عينة الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	العدد	%
جنس المرشد	ذكر	70	49.3
	أنثى	72	50.7
	المجموع	142	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	57	40.1
	5-10سنوات	31	21.8
	أكثر من 10 سنوات	54	38.1
	المجموع	142	100.0

3.6. أدوات الدراسة

1.3.6. مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة

أعد المقياس Costa, وMcCrae (1992)، وتعتبر أداة تتسم بالموضوعية غايتها قياس المجالات الأساسية المكونة للشخصيّة من خلال مجموعة من البنود تضم 60 بنداً، وتشتمل على خمسة مقاييس فرعية وهي: العصابية، والانبساط، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير (الأنصاري، 2002).

أمكن التحقق من صدق المحكمين وذلك من خلال توزيع هذا المقياس بصورته الأولية على (7) محكمين من أساتذة الجامعات المختصين في المجالات المرتبطة بالبحث (علم النفس، والإرشاد النفسي)، وقد كان هناك توافق كبير بين آراء المحكمين، وأجريت بعض التعديلات اللغوية الطفيفة في ضوء ما اقترحه المحكمون.

وللتحقق من صدق المقياس تم استخراج معامل الارتباط (بيرسون) بين كلّ مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمجال، وكذلك استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية والجدول2 يبين قيم معاملات الارتباط ومستوى الدلالة.

الجدول 2: معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

المجال	معامل الارتباط
العصابية	0.75**
الانبساط	0.82**
الانفتاح على الخبرة	0.81**
المقبولية	0.76**
يقظة الضمير	0.83**

** مستوى الدلالة (0،01)

وتم حساب ثبات المقياس بحساب كلّ من معادلة كرونباخ ألفا، وكذلك معادلة الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك كما في الجدول 3.

الجدول3: معاملات الثبات بطريقتي كرونباخ ألفا وفقا لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى

المقياس	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
العصابية	12	0.711
الانبساط	12	0.682
الانفتاح على الخبرة	12	0.735
المقبولية	12	0.709
يقظة الضمير	12	0.711

المقياس خماسي الاستجابة وفق طريقة ليكرت Likert الخماسية، ويحصل المستجيب على 5 درجات للإجابة دائماً، و4 درجات للإجابة غالباً، و3 درجات للإجابة أحياناً، ودرجتان للإجابة نادراً، ودرجة واحدة للإجابة مطلقاً، وذلك في الفقرات الإيجابية، ويتم عكس الفقرات السلبية، ويبين الجدول (4) التالي توزيع فقرات المقياس على العوامل الخمسة.

الجدول 4: الفقرات الإيجابية والسلبية على مقياس العوامل الخمسة الكبرى

العامل	الفقرات الموجبة	الفقرات السلبية
العصابية	59-51-41-36-26-21-11-6	46-31-16-1
الانبساط	52-47-37-32-22-17-7-2	27 – 1257-72-27-12
الانفتاح على الخبرة	58-53-43-28-13	3-48-38-33-23-18-8
المقبولية	49-34-19-4	14-9-59-54-44-39-29-24
يقظة الضمير	60 - 50 – 40 – 35 – 25 – 20 – 10 – 5	55 - 45 – 30 – 15

2.3.6. مقياس دافعيّة الإنجاز

هو مقياس في الاصل لـ (Muthee & Thomas, 2009) الذي يتكوّن من (32) فقرة، وقد أمكن ترجمته وحذف فقرتان بناء على ملاحظات المحكمين.

من أجل التحقق من صدق المحكمين للمقياس عُرض المقياس على (7) محكمين من أساتذة الجامعات الفلسطينية من ذوي الاختصاص في تخصصات علم النفس والإرشاد النفسي، وقد أجريت بعض التعديلات على بعض الفقرات كما وتم حذف فقرتين من المقياس وأصبحت الصورة النهائية للمقياس من 30 فقرة.

وتم التحقق من صدق المقياس الداخلي بحساب معامل ارتباط الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

وتم حساب الثبات بمعادلة الثبات كرونباخ ألفا، فقد بلغ معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ α (0.85).

إن المقياس خماسي الاستجابة بطريقة ليكرت، ويحصل المستجيب على 5 درجات على الإجابة موافق بشدة، و4 درجات على الإجابة موافق، و3 درجات على الإجابة محايد، ودرجتان على الإجابة غير موافق، ودرجة واحدة على الإجابة غير موافق بشدة. وتبلغ الدرجة الدنيا على المقياس 30 والدرجة القصوى 150.

4.6. المعالجة الإحصائية

اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات بعد تطبيق الأدوات على أفراد عينة الدراسة، برنامج الرزم الإحصائية SPSS، فاستخدمت الاختبارات الإحصائيّة الآتية: التكرارات والأوزان النسبية، المتوسّطات الحسابيّة، الانحرافات المعيارية، اختبار كرونباخ ألفا؛ معامل ارتباط بيرسون.

7. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1.7 عرض ومناقشة نتيجة السؤال الأول

ما العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة الأكثر شيوعاً لدى المرشدين التربويين بمحافظة الخليل؟

من أجل الإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأكثر العوامل الخمسة للشخصيّة شيوعاً لدى المرشدين التربويين بمحافظة الخليل، إذ أن المتوسطات الحسابية من شانها أن تكون معيارا مناسبا في الحكم والتميز، وذلك كما يبين الجدول 6.

الجدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الخمسة الكبرى الأكثر شيوعاً لدى المرشدين التربويين

العامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	الترتيب	درجة الشيوع
العصابية	2.65	0.55	53.08	5	متوسطة
الانبساط	3.58	0.40	71.65	1	متوسطة
الانفتاح على الخبرة	3.17	0.43	63.44	4	متوسطة
المقبولية	3.22	0.54	64.46	3	متوسطة
يقظة الضمير	3.52	0.46	70.36	2	متوسطة

تشير البيانات في الجدول (5) أن درجة شيوع العوامل الخمسة الكبرى لدى عينة الدراسة قد ظهرت بدرجة متوسطة، وكانت أعلى هذه المتوسطات على بعد الانبساطية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن صفة الانبساطية هي صفة من أهم الصفات التي لا بدّ أن يتمتع بها المرشد التربوي، وذلك في أن يكون ودوداً لطيفاً، ويتمتع بحس اجتماعي مرتفع، بالإضافة إلى اكتسابه لمشاعر البهجة والغبطة والحب والمتعة والابتسام والتفاؤل، التي تجعل منه مرشداً ناجحاً قادراً على تقديم الخدمة الإرشادية لطلابه بصورة مقبولة. أما بالنسبة لصفة العصابية فكانت في المركز الخامس أي أنها احتلت المركز الأخير، وهذا يدل على أن سمات العصابية المتمثلة بالقلق والشعور بالذنب والتشاؤم والحزن وانخفاض تقدير الذات أو الشعور بالدونية تنطبق بنسب محدودة على نسبة قليلة من المرشدين والمرشدات في محافظة الخليل.

أما فيما يتعلق بمناقشة نتائج شيوع العوامل الخمسة الكبرى لدى المرشدين التربويين بمحافظة الخليل لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة فكانت على النحو الآتي:

تبين أن درجة شيوع عامل العصابية لدى المرشدين التربويين بمحافظة الخليل قد حظيت على درجة شيوع متوسطة، حيث أن المتوسط الحسابي لعامل العصابية قد بلغ (2.65)، ويمكن تفسير انخفاض مستوى العصابية وحلولها في المركز الأخير من بين العوامل الأخرى بسبب أن المرشدين التربويين يمتلكون درجات معقولة من النضج الانفعالي والعقلي، وهم يحظون بصورة نمطية جيدة في المدرسة، كونهم يتغلبون على مشكلات الطلبة مما يكسبهم ثقة زملائهم، وهذا قد يؤدي إلى توظيفهم لأنماط التفكير العلمي العقلاني لذي يؤهلهم للتعامل مع المواقف الطارئة بطريقة أكثر منطقية، إذ أن ما يتعرضون له من ضغوط اجتماعية أو نفسية قد تشكل لهم تحدياً فاعلاً يحثهم نحو العمل والمواجهة ذات المعنى للتغلب على ما يعترضهم من مشكلات.

إن درجة شيوع عامل الانبساط لدى عينة الدراسة قد حظيت على درجات متوسطة، فقد بلغ المتوسط للدرجة الكلية لعامل الانبساط (3.58)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أنه في ضوء السمات الفرعية لعامل الانبساطية، حيث تشير الانبساطية في مضمونها إلى التوافق مع المعايير المحيطة بالفرد والألفة والرغبة في المشاركة الاجتماعية واقامة علاقات سوية ومتزنة مع الآخرين، وإقامة شبكة متماسكة من العلاقات مع الزملاء والناس الذين يتعامل المرشد التربوي معهم، وعلى مستوى التفكير فيميل الشخص الانبساطي إلى تفسير جوانب العالم الخارجي باستخدام المنطق، ويرتبط الانبساط بالمشاعر الإيجابية والشعور بالسعادة والرضا، وهذا يفسر الدرجات المتوسطة للانبساطية لدى المرشدين والمرشدات.

تبين أن درجة شيوع عامل الانفتاح على الخبرة لدى عينة الدراسة قد حظيت بدرجات متوسطة، فقد بلغ المتوسط للدرجة الكلية لعامل الانفتاح على الخبرة (3.17). ويمكن تفسير هذه النتيجة في ارتباط الانفتاح على الخبرة بالسلوكيات المرتبطة بالإبداع الجمالي والفني، حيث يبحث هؤلاء المرشدين على نحو غير مألوف عن الجديد من المعلومات والمهارات التي تساعدهم للنجاح في مهامهم الإرشادية، كما أن كثيراً من المرشدين لديهم فضول وحب استطلاع، وهذا من شانه أن يبرر وجود درجات معقولة من الانفتاح نحو الخبرة لديهم.

تبين أن درجة شيوع عامل المقبولية لدى عينة الدراسة قد حظيت بدرجات متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لعامل المقبولية (3.14). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن هذا العامل يعتبر الأكثر ارتباطاً بالعلاقات الشّخصيّة حيث أن المقبولية تسهم في جعل الفرد قادراً على مواجهة المشاكل والضغوط الحياتية، وهذا يعكس الفروق بين المرشدين والمرشدات في درجات اهتمامهم في تحقيق التماسك الاجتماعي، وعادة يتسم المرشدون بدرجات معقولة من الثقة العالية بالنفس الأمر الذي ساعدهم على تكوين شبكة من الأصدقاء، تجعلهم مقبولين على مستوى المدرسة والمجتمع.

تبين أن درجة شيوع عامل يقظة الضمير لدى عينة الدراسة قد حظيت بدرجات متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لعامل يقظة الضمير (3.52). وتفسر هذه النتيجة بأن المرشدين الذين يتسمون

بيقظة الضمير يكون لديهم درجات عالية من الحس بالمسؤولية، التي تعد مؤشراً على العمل الجاد والقدرة على مواجهة الصعوبات والكفاءة في التعامل مع التحديات.

2.7. عرض ومناقشة نتيجة السؤال الثاني

ما مستوى دافعيّة الإنجاز لدى المرشدين التربويين بمحافظة الخليل؟

لغايات الإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بمستوى الدافعيّة، أمكن استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دافعيّة الإنجاز لدى المرشدين التربويين بمحافظة الخليل، وذلك كما هو موضح في الجدول 6.

الجدول6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دافعيّة الإنجاز لدى المرشدين التربويين بمحافظة الخليل

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى دافعيّة الإنجاز
1	أشعر بأنني شخص كسول.	2.47	1.24	23	متوسط
2	غالباً ما تمر الأيام دون أن أحقق أي مهمة.	2.57	1.11	22	متوسط
3	اهتم بقراءة سيرة حياة الأشخاص الناجحين ولا سيما المرشدين.	3.47	1.04	15	متوسط
4	أقوم بالتخطيط المسبق بشأن عملي ومهنتي.	3.94	0.95	4	مرتفع
5	عندما أعرف أن شخصاً مثلي قد حقق شيئاً رائعاً، أتحمس للقيام بالشيء بطريقة أفضل.	3.95	1.00	3	مرتفع
6	معظم الناس الذين يعرفوني يقولون أنني أعمل بجد وطموح.	3.99	0.95	2	مرتفع
7	أقوم بتأجيل عمل المهام المطلوبة مني الآن إلى وقت آخر.	2.80	1.09	20	متوسط
8	أحتاج إلى الكثير من الوقت للبدء بمهامي الإرشادية.	2.80	1.13	20	متوسط
9	أقضي معظم وقتي مسترخياً بدلاً من التحضير لعملي الإرشادي في الأيام القادمة.	2.67	1.20	21	متوسط
10	أحاول دائماً إكمال المهمات التي بدأت بها.	3.83	0.94	8	مرتفع
11	أنا أستمتع بالعمل مع مرشدين ممن هم في مستوى ذكائي.	3.92	0.85	5	مرتفع
12	أكره الفشل في أداء المهام المطلوبة مني كمرشد بسبب عدم الاستعداد الكافي لها.	3.82	1.01	9	مرتفع
13	أسعى دائماً لأن أكون في مقدمة زملائي المرشدين.	3.92	0.94	5	مرتفع
14	أجد نفسي أواجه ضغوطات الحياة دونما تخطيط مسبق.	3.30	1.06	16	متوسط
15	ابذل جهداً واضحاً للحصول على تقديرات عالية في	3.95	0.92	3	مرتفع

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى دافعيّة الإنجاز
	إطار وظيفتي كمرشد.				
16	اطمح مستقبلاً لإنجاز مهام إرشادية لم يقم بها الآخرون.	4.08	0.88	1	مرتفع
17	أنا شخصاً تنافسياً وأرغب في التنافس لتحقيق إنجازات مميزة.	3.70	1.03	11	مرتفع
18	أعتقد أن النجاح في الحياة العامة والمهنية مسألة حظ أساساً.	2.88	1.19	19	متوسط
19	أستمتع بقراءة جميع أنواع الكتب وإن كانت خارج الإطار الإرشادي.	3.51	1.06	14	متوسط
20	سأبقى مقتنعاً بأدائي المتميز كمرشد رغم أن هذا الأداء ليس أفضل ما لدي.	3.66	0.94	13	متوسط
21	أفضل أن استغل الوقت لعمل أي شيء جديد، وليس محاولة إتقان شيء قمت بإنجازه من قبل.	3.68	1.01	12	مرتفع
22	أستمتع بقضاء أغلب وقتي وحيداً مركزاً على عملي الإرشادي.	3.25	1.10	17	متوسط
23	سأمضي في خططي المستقبلية إذا وافق المسؤولين عليها.	3.68	0.92	12	مرتفع
24	أشعر بالقلق والضيق حين أبدد وقتي دون أي إنجاز.	3.70	1.05	11	مرتفع
25	ليس من الجيد التفوق على الآخرين حتى لا يشعروا بالدونية اتجاه أنفسهم.	2.99	1.16	18	متوسط
26	أحب أن أكون أفضل مرشد في مديريتي.	3.90	0.90	6	مرتفع
27	أستمتع حين أقوم بالمهام الوظيفية حتى وإن استغرقت وقتاً طويلاً.	3.95	0.86	3	مرتفع
28	أستمتع بتكوين صداقات مع المرشدين المبدعين كي أحافظ على معاييري المرتفعة من الأداء.	3.85	0.92	7	مرتفع
29	أحب أن يمدحني المسؤولين عني كمرشد عندما أقوم بعمل جيد.	3.73	1.03	10	مرتفع
30	أميل إلى مواجهة المسائل الصعبة التي تواجهني في إطار عملي كمرشد.	3.95	0.79	3	مرتفع
	الدرجة الكلية لدافعيّة الإنجاز	**3.53**	**1.01**		**متوسط**

تشير البيانات في الجدول 6 أن مستوى دافعيّة الإنجاز لدى المرشدين التربويين قد ظهر بدرجة متوسطة، فقد بلغ المتوسط لدافعيّة الإنجاز (3.53)، وهذا يشير إلى أن دافعيّة الإنجاز تحتاج لتعزيز من حيث تعزيز العوامل التي تسهم في توفير شروط توافرها في بيئة المدارس الفلسطينية لغايات اكتسابها من قبل المرشدين والمرشدات التربويين في محافظة الخليل.

3.7. عرض ومناقشة نتيجة السؤال الثالث

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ودافعية الإنجاز لدى المرشدين التربويين بمحافظة الخليل؟

لغايات الإجابة عن السؤال المتعلق بعلاقة العوامل الخمسة الكبرى بدافعيّة الإنجاز، استخرج معامل الارتباط (بيرسون) لإيجاد العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة ودافعيّة الإنجاز لدى المرشدين التربويين بمحافظة الخليل من جهة أخرى، كما هو واضح في الجدول 7.

الجدول 7: معاملات الارتباط بين متوسطات العوامل الخمسة للشخصيّة ودافعيّة الإنجاز لدى المرشدين التربويين

المتغير	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العصابية * دافعيّة الإنجاز	0.220**	0.009
الانبساط * دافعيّة الإنجاز	0.188*	0.025
الانفتاح على الخبرة * دافعيّة الإنجاز	-0.065	غير دال
المقبولية * دافعيّة الإنجاز	0.498**	0.00
يقظة الضمير * دافعيّة الإنجاز	0.609**	0.00

** دال عند المستوى 0,01 * دال عند المستوى 0,05

تشير البيانات في الجدول 7 إلى وجود علاقة طردية دالة بين العصابية ودافعيّة الإنجاز، بحيث بلغ معامل الارتباط للعلاقة بين العصابية ودافعيّة الإنجاز بلغ (0.220)، ويفسر ذلك بأن صاحب الشّخصيّة العصابية لديه درجات عالية من القلق والتوتر التي تقود بدورها إلى دفعة نحو القيام بالمهام المنوطة به وإنجازها بفاعلية منطلقا من مفهوم القلق المحفز المشجع على تنفيذ المهام المناطة بالفرد.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Rosellini & Brown, 2011) التي أظهرت وجود علاقة بين العصابية والقلق القلق والاكتئاب، واختلفت مع دراسة (Fayombo, 2010) التي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة دالة موجبة بين عوامل الشّخصيّة جميعها (يقظة الضمير، والمقبولية، والانفتاح على الخبرة، والانبساطية) والمرونة النفسية، بينما كانت العلاقة سلبية مع خاصية العصابية. كما اختلفت مع دراسة عسيري (2013) التي أسفرت نتائجها عن علاقة سالبة بين سمة العصابية وكل من (المغامرة، والمثابرة، وتنوع الاهتمامات، والثقة بالنفس، والاستقلال، والمنافسة) من أبعاد دافعيّة الإنجاز لدى المرشدين. واختلفت مع نتائج دراسة بقيعي (2015) التي بينت وجود علاقة سلبية بين عامل العصابية والرضا الوظيفي.

وتشير النتائج إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين الانبساط ودافعيّة الإنجاز، حيث بلغ معامل الارتباط للعلاقة بين الانبساط ودافعيّة الإنجاز بلغ (0.188) بدلالة إحصائية (0.025).

وتفسر هذه النتيجة من منظور ما يتمتع به الشخص الانبساطي من سمات النشاط والحيوية والروح القيادية الأمر الذي يقود بدوره إلى إنجاز الأعمال بحيوية أكثر ومرونة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Fayombo, 2010) التي أسفرت عن وجود علاقة موجبة بين جميع عوامل الشّخصيّة (يقظة الضمير، والمقبولية، والانفتاح على الخبرة، والانبساطية) والمرونة النفسية، واتفقت كذلك مع دراسة عسيري (2013) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الانبساطية والدرجة الكلية لدافعيّة الإنجاز لدى المرشدين الطلابيين، واختلفت مع دراسة (Rosellini & Brown, 2011) التي أسفرت عن وجود علاقة سالبة بين الانبساطية والمخاوف واضطراب الاكتئاب.

كما تبين عدم وجود علاقة بين الانفتاح على الخبرة ودافعيّة الإنجاز، حيث أن معامل الارتباط للعلاقة بين الانفتاح على الخبرة ودافعيّة الإنجاز لم يكن ذا دلالة إحصائية، وربما يعزى ذلك إلى أن صاحب الشّخصيّة المتسمة بالانفتاح على الخبرة، يميل إلى الخيال وكثرة أحلام اليقظة والابتكار، وتجريب الأفكار الجديدة، مما يؤثر سلباً على إنجاز الأعمال والمهام الإرشادية الروتينية المكلف بها.

واختلفت هذه النتيجة مع (Fayombo, 2010) التي أسفرت عن وجود علاقة بين جميع عوامل الشّخصيّة (يقظة الضمير، والمقبولية، والانفتاح على الخبرة، والانبساطية) والمرونة النفسية. كذلك اختلفت مع دراسة عسيري (2013) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة دالة بين سمات (الانبساطية، والانفتاح، ويقظة الضمير، والطيبة) والدرجة الكلية لدافعيّة الإنجاز لدى المرشدين التربويين.

كما كشفت النتائج وجود علاقة طردية دالة بين المقبولية ودافعيّة الإنجاز، وربما تعود هذه النتيجة إلى أن صاحب الشّخصيّة الذي يتمتع بالمقبولية والطيبة تكون لدية رغبة في مساعدة الآخرين والتعاطف معهم، ولديه ثقة مرتفعة للثقة بالنفس وبالآخرين وهذه الصفات كفيلة بأن تجعل منه شخصاً يمتلك دافعيّة مرتفعة نحو الإنجاز.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بقيعي (2015) التي بينت وجود علاقة دالة إحصائياً بين عوامل الانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير والرضا الوظيفي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Fayombo, 2010) التي أظهرت وجود علاقة بين جميع عوامل الشّخصيّة (يقظة الضمير، والمقبولية، والانفتاح على الخبرة، والانبساطية) والمرونة النفسية.

تبين وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائيا بين يقظة الضمير ودافعيّة الإنجاز، ويمكن تفسير هذه النتيجة من منظور الدور التي تلعبه سمات هذه الشّخصيّة التي تجعله يناضل من أجل تحقيق الإنجاز، ويكافح في سبيل تحقيق أهدافه المرسومة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Fayombo, 2010) التي أسفرت عن وجود علاقة موجبة دالة بين جميع عوامل الشّخصيّة (يقظة الضمير، والمقبولية، والانفتاح على الخبرات، والانبساطية) والمرونة النفسية. واختلفت

مع دراسة Rosellini و(Brown 2011) التي أظهرت وجود علاقة سالبة بين يقظة الضمير واضطرابات الاكتئاب، بينما اتفقت معها في أنها وجدت علاقة موجبة بين يقظة الضمير والقلق العام.

8. خاتمة

عنيت هذه الدراسة بالتعرف إلى أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة شيوعاً لدى المرشدين النفسيين في محافظة الخليل/ فلسطين، وكذا التعرف على مستوى دافعيّة الإنجاز لديهم، واستقصاء طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة ودافعيّة الإنجاز لديهم، وطبق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة، ومقياس دافعيّة الإنجاز، وبينت الدراسة أن أكثر عوامل الشّخصيّة شيوعاً هو الانبساطية وأقلها شيوعاً العصابية، أما بالنسبة لمستوى دافعيّة الإنجاز فقد بينت النتائج عن أن المرشدين النفسيين في محافظة الخليل-فلسطين يتمتعون بدرجات متوسطة، وأن هناك علاقة طردية موجبة بين دافعيّة الإنجاز، وكل من العصابية، والانبساط، والمقبولية، ويقظة الضمير، وعن عدم وجود علاقة بين الانفتاح على الخبرة ودافعيّة الإنجاز،

إن لهذه النتائج دلالات بحثية يمكن أن يعتمد الباحثون الجدد على نتائجها في استقصاء مزيد من العلاقات المرتبطة بكل من العوامل الخمسة الكبرى ودافعية الإنجاز، وبحث العلاقة بمتغيرات أخرى نفسية وتربوية في المجتمع الفلسطيني لما لذلك من أهمية في تعزيز العملية التربوية، وفي بناء شخصية المرشد النفسي في مدارس فلسطين.

واستناداً إلى نتائج الدراسة أمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

تعيين مرشدين تربويين في المدارس التي لا يوجد بها مرشد متفرغ، وذلك من أجل تقليل العبء على المرشدين الذين يعملون في أكثر من مدرسة.

تزويد المرشدين التربويين بالدورات والندوات وورش العمل التي تثري الجانب العلمي والاجتماعي لديهم، مما يساهم في تطوير سماتهم الشّخصيّة وتحسين مستوى دافعيّة الإنجاز لديهم.

تحقيق الأمن والاستقرار الوظيفي وتحفيز المرشدين الذي يساهم في زيادة دافعيّة الإنجاز لدى المرشدين.

تنظيم أنشطة تفريغ نفسي للمرشدين بشكل دوري، الأمر الذي من شانه أن يساعد على تعزيز العوامل الخمسة الكبرى المكونة لشخصية المرشد التربوي في المدارس.

ضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول العلاقة بين سمات الشّخصيّة ومتغيرات أخرى نفسيه ومعرفية مرتبطة بها.

المراجع

أبو عون، ضياء. (2014). *الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعيّة للإنجاز وفاعلية الذات لدى عينة من الصحفيين بعد حروب غزة*. [رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين]. https://library.iugaza.edu.ps/book_details.aspx?edition_no=123984

أبو غزالة، سميرة. (2009). مقياس كفاءة المواجهة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى في الشّخصيّة. *مجلة العلوم التربوية*، *17* (2)، 205-260. https://search.mandumah.com/Record/43718

أبو ناهية، صلاح الدين؛ النابلسي، نظام. (1998). *المقياس الثلاثي لدافع الإنجاز*. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

الأنصاري، بدر. (2002). *المرجع في مقاييس الشّخصيّة*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

الخالدي، أديب. (2003). *سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي*. الأردن: دار وائل للنشر.

الخيري، حسين. (2008). *الرضا الوظيفي ودافعيّة الإنجاز لدى عينة من المرشدين المدرسيين لمراحل التعليم العام بمحافظتي الليث والقنفذة*.[رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية]. http://thesis.mandumah.com/Record/192203

الزيات، فتحي. (2004). *سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي*. القاهرة، مصر، دار النشر للجامعات.

السليم، هيلة. (2006). *التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة لدى طلبة جامعة الملك سعود*. [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية]. http://ecat.kfnl.gov.sa:88/ipac20/ipac.jsp?session

العنزي، فهد. (2007). *الوسواس القهري وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة*. [رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض]. http://search.mandumah.com/Record/33022.

الموافي، فؤاد وراضي، فوقية. (2006). الخصائص السيكومترية لاستبيان العوامل الخمسة الكبرى للأطفال. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، *16* (53)، 1-25. https://journals.ekb.eg/article_103669_0.html.

بقيعي، نافز. (2015). العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في منطقة إربد التعليمية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *11* (4)، 427- 447. http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=114967.

خليفة، عبد اللطيف ورضوان، جاب الله. (1998). بعض سمات الشّخصيّة المصرية وأبعادها. *مجلة علم النفس*، 48، 223-240.

خليفة، عبد اللطيف. (2000). *الدافعيّة للإنجاز*. القاهرة، مصر: دار غريب للنشر والتوزيع.

سمارة، هتوف وسمارة، علي. (2012). درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا للمدارس التابعة لمديرية تربية الرصيفة لذواتهم وعلاقتها بدافعيّة الإنجاز لديهم. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، *26*(3)،661-686. https://journals.najah.edu/media/journals/full_texts

عبد الخالق، أحمد والأنصاري، بدر. (1996). العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشّخصيّة. *مجلة علم النفس*، 38، 6- 19.

عبد الله، محمد. (2000). *الشّخصيّة: استراتيجياتها- نظرياتها- تطبيقاتها الإكلينيكية والتربوية الشّخصيّة والعلاج النفسي*. دمشق: دار المكتبي.

عدس، عبد الرحمن وطوق، محي الدين. (1998). *المدخل إلى علم النفس*. عمان: دار الفكر للطباعة.

عسيري، علي. (2013). *العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة وعلاقتها بدافعيّة الإنجاز لدى المرشدين الطلابيين بمنطقة عسير*. [رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية] .

علوطي، سهيلة. (2008). *العلاقة بين تقدير الذات والدافعيّة للإنجاز لدى الطالب الجامعي. دراسة ميدانية على طلبة الثانية جامعة جيجل*. [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جيجل، الجزائر]. http://search.mandumah.com/Record/943341/Details

قمر، مجذوب. (2015). العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى أسر المعاقين عقلياً. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية* 12، 7-22. https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/475/3/3/81575

محيسن، عوض. (2013). البنية العاملية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14* (3)، 388- 416. http://search.mandumah.com/Record/466524

مختار، وحيد. (2013). خصائص المرشد الأكاديمي وعلاقتها بدافعيّة الإنجاز لدى طلاب الجامعات الليبية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (43)، 112-235. http://search.mandumah.com/Record/481406.

Bruck, C.S., & Allen D. T. (2003). The Relationship Between Big Five Personality Traits, Negative Affectivity, Type A Behavior, and Work-Family Conflict. *Journal of Vocational Behavior*, 63, 457-472. https://www.researchgate.net/publication/222685518

Costa, P.T., & McCrae, R. R. (1992). Primary traits of Eysenck's P.E.N system: Three and five factor solution. *Journal of Personality and Social Psychology,* 69, 308-317. http://a.xueshu.baidu.com/usercenter/paper/show?

De Raad, B. (2000). The Big Five Personality Factor: *The Psycho Lexical Approach to Personality*. Toronto: Hogrefe and Huber Publisher.

Fayombo, G. (2010). The relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents. *International Journal of psychological studies, 2* (2), 05-116. https://scirp.org/reference/ReferencesPapers.aspx?ReferenceID=2195087

Goldberg, L. (1993). The structure of Phenotypic Personality traits, *American Psychologist, 48* (1), 26-34. http://psych.colorado.edu/~carey/courses/psyc5112/readings/psnstructure_goldberg.pdf

McCrae, R. R.., & John, O. P. (1992). An Introduction to the Five Factor Model and its Applications. *Journal of personality, 60* (2), 175 - 215. https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/1635039/

Raza, Sayed Ali., & Shah, Nida. (2017). *Influence of the Big Five Personality traits on academic motivation among higher Education Students: Evidence from developing nation*. Iqra University. https://mpra.ub.uni-muenchen.de/87136/

Rosellini, A., & Brown, T. (2011). The NEO Five - Factor Inventory: latent structure and relationships with dimensions of anxiety depressive disorders in large clinical sample. *Assessment, 18(1)*, 27-38. https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/20881102/

Sharma, E. (2013). Personality mapping: tool to analyze achievement orientation. Ahmedabad University. Gujarat. India. https://www.scirp.org/journal/paperinformation.aspx?paperid=33743